حلب تشهد وضعاً مأساوياً يتسبب في قتل وتهجير معظم سكان المدينة

المعلمي: النظام وحلفاؤه يدمرون سوريا

مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية

قصف على إدلب

■ الأسد: ترامب سيكون حليفا طبيعيا للنظام إن حارب الإرهاب
■ قوات سوريا الديمقراطية تنتزع قرية من «داعش» شمال الرقة

عواصم – «وكالات»: اتهم مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، قوات النظام السوري وحلفاءه من الروس والإيرانيين وميليشيات حزب الله، بقصف وتدمير المدن السورية.

وأشار المعلمي إلى أن حلب تشهد وضعاً مأساوياً، يتسبب في قتل وتهجير معظم سكان المدينة.

من جانبها، دانت لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، في قرار غير ملزم، الهجمات المتزايدة على المدنيين في حلب، كما دانت استخدام أسلحة كيميائية في النزاع السوري.

ويتضمن القرار، الذي أعدته السعودية ووافقت عليه اللجنة بأغلبية 116 صوتا، مقابل رفض 15 صوتا، دعوة لوقف إطلاق النار لتسهيل التوصل لحل سياسي للنزاع.

من جانب اخر في محاولة على مايبدو لكسب ود الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، اعتبر رئيس النظام السوري بشار الأسد في مقابلة مع التلفزيون الرسمي البرتغالي أن ترامب سيكون حليفا طبيعيا لنظامه إذا حارب الإرهاب، على حد وصفه.

وقال الأسد، بحسب ترجمة إعلام النظام للمقابلة، إنه إذا حارب ترامب من وصفهم بالإرهابيين، فإن الرئيس المنتخب سيكون حليفا طبيعيا للنظام، وأيضا للروس والإيرانيين.

من جهة أخرى أثار العرض العسكري غير المسبوق، لميليشيات «حزب الله» اللبناني المصنّف إرهابياً، في منطقة «القصير» السورية المحاذية للحدود السورية اللبنانية، كثيرا من ردود الأفعال، حول توقيت الخطوة ودلالتها، وما إذا كانت في شكل أو آخر، تعني بقاءً طويل الأمد لقوات الحزب على الأرض السورية.

وجاء في صحيفة «النهار» اللبنانية، الأربعاء، أن العروض العسكرية «لأي ميليشيات إنما تعني نهاية سيادة البلد، حتى لو كانت هذه الميليشيات حليفة».

كما ذكرت نفس الصحيفة السالفة الذكر أن العرض العسكري لميليشيات «حزب الله» المتحالفة مع نظام الأسد لقتل السوريين وإجهاض ثورتهم: «يؤكد أن سوريا لن تعود كما كانت». وتؤكد الصحيفة في تقريرها أن هذا العرض العسكري للميليشيات التابعة لإيران، تشير إلى أن «حزب الله» قد «حجز لنفسه موقعا في الواقع السوري في المدى المنظور». ملمحة أن «لا أفق ولا نية لانسحابه» من سوريا.

وكانت ميليشيات «حزب الله» اللبناني قد اقامت عرضا عسكريا في منطقة «القصير» السورية، منذ أيام، تعمّد فيها الحزب المصنّف إرهابيا، إظهار مجموعة متعددة من المدرعات والدبابات والعناصر العسكرية التي تقاتل السوريين على ارضهم، مما حدا بوزير العدل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية اللواء أشرف ريفي للقول في تغريدات متتابعة: «حزب الله يستعرض قوته العسكرية في شكل سافر في سوريا المحتلة».

وأكد وزير العدل اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، أن «حزب الله» إن كان يريد توجيه رسالة بعرضه العسكري و«يستدرج عروضاً للمجتمع الدولي» بأنه «شريك في محاربة الإرهاب» فهذا «ترويج لعملة مزوّرة». داعيا كل القوى الوطنية «الرافضة للوصاية الإيرانية» أن «تكون معاً لإنقاذ «لبنان الذي يستعمله حزب الله منصة في خدمة مشروع إيران». وذلك في تغريدات له بتاريخ 14 من الجاري.

من جهته، أشار عضو الائتلاف السوري المعارض ميشيل كيلو، أن استعراض ميليشيات «حزب الله» العسكري في سوريا هو «رسالة بأنه أصبح قوة احتلال ولم يعد قوة مقاتلة فقط»، مؤكدا أن الحزب أراد باستعراضه العسكري المشار إليه، أن يؤكد «بأن وجوده جزء من الوجود الإيراني الشامل الذي يغطي سوريا بأسرها».

أما المستشار القانوني للجيش السوري الحر، أسامة أبو زيد، فقد أكد في تصريحات صحافية أن استعراض «حزب الله» يؤكد أن «الأسد لا سلطة له على الناس الذين يقاتلون معه، وأن الهدف من قتالهم إلى جانبه تقاسم النفوذ والمناطق الجغرافية».

من جانب آخر سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على قرية في شمال الرقة، وبدعم جوي من التحالف الدولي، وذلك في اليوم العاشر لبدء الحملة العسكرية، التي أطلق عليها اسم «غضب الفرات» لتحرير مدينة الرقة وريفها، من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

وقال ناشطون، وفقا لشبكة «شام» الإخبارية إن «قوات سوريا الديمقراطية «قسد» تمكنت من السيطرة على قرية خنيز جنوبي، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر تنظيم داعش منذ أمس الثلاثاء، وقصف مدفعي وجوي عنيف طال البلدة من قبل مدفعية قسد وطيران التحالف الدولي».

كما بدأت صباح أمس الأربعاء قوات «قسد» بالهجوم على قرية تل السمن، سبقها تمهيد جوي عنيف من قبل طيران التحالف الدولي منذ عدة أيام، وقصف مدفعي يستهدف جميع أحياء البلدة، وذلك بعد اشتباكات لأيام على أطراف البلدة وعجز قوات «قسد» عن التقدم».

وذكرت مصادر عدة في الرقة إن «الهجوم بدأ اليوم بشكل أكبر بعد وصول عشرات السيارات العسكرية المحملة بالعتاد والعناصر، قادمة من مدينة منبج لدعم العمليات العسكرية لقضم الفرات في الرقة».

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات «قسد» العشرات من الشباب في مدينة راس العين في الحسكة، بهدف زجهم في المعارك الدائرة مع عناصر تنظيم داعش في ريف الرقة.

من جانب آخر استهدفت غارات روسية وسورية كثيفة طوال الليل، وحتى صباح أمس الأربعاء، محافظة إدلب والأحياء الشرقية المحاصرة في مدينة حلب، غداة إعلان روسيا عن حملة عسكرية جديدة في البلاد، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن: «استهدفت الطائرات الحربية الروسية طوال الليل وحتى الصباح مناطق عدة في محافظة إدلب (شمال غرب)، وقصف الطيران الحربي السوري في الوقت ذاته الأحياء الشرقية في مدينة حلب (شمال)».

واستأنفت قوات النظام السوري، أمس الثلاثاء، بعد توقف لنحو شهر قصفها الجوي للأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في مدينة حلب، في حين أعلنت روسيا عن حملة واسعة النطاق في محافظتي إدلب وحمص (وسط) تزامنا مع تنفيذ أولى الغارات من حاملة الطائرات أميرال كوزنتسوف.

ووصلت حاملة الطائرات الأسبوع الماضي إلى قبالة السواحل السورية تعزيزا للانتشار العسكري الروسي في سوريا.

وأفاد المرصد السوري أن القصف الجوي على محافظة إدلب طال مناطق عدة، بينها مدينتي جسر الشغور وخان شيخون، كما أسفر مساء الثلاثاء عن مقتل ستة أشخاص على الأقل، بينهم طفلة، في قرية كفرجالس في ريف إدلب الشمالي.

ويسيطر جيش الفتح، وهو عبارة عن تحالف فصائل إسلامية على رأسها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة) على كامل محافظة إدلب، منذ صيف العام 2015.

وفي مدينة حلب، استهدفت قوات النظام السوري صباح الأربعاء حي الشعار بالبراميل المتفجرة والقصف المدفعي، وفق المرصد الذي أ فاد ايضا عن «قصف جوي طال بعد منتصف ليل الثلاثاء – الأربعاء أحياء المشهد والزبدية وسيف الدولة والراشدين».

وأسفر استئناف القصف الجوي على الأحياء الشرقية الثلاثاء عن مقتل «ثمانية أشخاص بينهم طفل وإصابة العشرات بجروح»، بحسب المرصد.

الجيش الإسرائيلي يعتقل 6 فلسطينيين في الضفة الغربية

عناصر من القوات الإسرائيلية تعتقل أحد الشبان الفلسطينيين

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الأربعاء بأن قوات من الجيش اعتقلت الليلة الماضية 6 فلسطينيين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المعتقلين «مطلوبون بشبهة الإخلال بالنظام العام والقيام بأعمال شغب»، دون أن تذكر ما إذا كان لأي منهم انتماءات تنظيمية.

وتعتقل إسرائيل بصورة شبه يومية فلسطينيين تصفهم بأنهم «مطلوبون لأجهزة الأمن للاشتباه في ضلوعهم في ممارسة الإرهاب الشعبي المحلي، والإخلال بالنظام العام والقيام بأعمال شغب».

«الخارجية» الأردنية: لن نقبل بمنع رفع الأذان في «الأقصى»

عمان – «وكالات»: أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني ناصر جودة عن رفض الحكومة لمشروع القانون الذي تسعى إسرائيل إلى إقراره لمنع إقامة الأذان في المسجد الأقصى، وشدد على أن موقف الحكومة في هذا الإطار «واضح وصريح ولا يحتمل اللبس».

ونقلت مواقع أردنية عنه القول إن الأردن «لن يقبل بأي شكل من الأشكال محاولة منع رفع الأذان من الأقصى والحرم القدسي الشريف»، مذكرا أن الأردن تصدى لمشاريع وقوانين كثيرة.

وشدد الوزير على أن «الدبلوماسية الأردنية ناجحة والجهات الأردنية المعنية تتابع بشكل مُحكم هذا الأمر وتنسق فيما بينها لإصدار البيان اللازم والجهد الدبلوماسي المطلوب».

السيسي يدعو عون لزيارة مصر ويؤكد دعم بلاده له

الجيش المصري: مقتل 24 تكفيرياً شمال سيناء

وزير الخارجية المصري سامح شكري أثناء لقائه الرئيس اللبناني ميشيل عون

القاهرة – «وكالات»: أعلن الجيش المصري، أمس الأربعاء، مقتل 24 عنصرا تكفيريا في مداهمات أمنية خلال الأيام الثلاثة الماضية بمناطق العريش والشيخ زويد ورفح في شمال سيناء.

وأكد الجيش المصري، في بيان له، أن القوات تمكنت بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من تدمير بؤرة إرهابية شديدة الخطورة بمنطقة «جهاد أبو طبل» بقطاع العريش، ما أسفر عن مقتل 5 عناصر تكفيرية خلال تبادل لإطلاق النار، وكذلك تدمير سيارة دفع رباعي مسلحة ومخزن للعبوات الناسفة.

وأضاف البيان، أن القوات المسلحة المصرية أحبطت محاولة للهجوم على أحد الارتكازات الأمنية بقطاع العريش بسيارة مفخخة تم تفجيرها وقتل سائقها، وقامت قوة الكمين بالاشتباك مع باقي العناصر «التكفيرية» التي حاولت اقتحام محيط الكمين وتمكنت من القضاء على 8 منهم.

وتابع بيان الجيش المصري، أن القوات استهدفت مخزنا لتصنيع العبوات الناسفة ومكانا لاحتجاز السكان المحليين الذين يتم اختطافهم بمنطقة الشيخ زويد، وقتلت 6 من العناصر المسلحة ودمرت ملاجئ وخنادق خاصة بعناصر إرهابية.

وذكر البيان، أن القوات قتلت أيضا 4 عناصر تكفيرية أخرى خلال تبادل لإطلاق النار، ودمرت مخازن للعبوات الناسفة وملاجئ خاصة بتلك العناصر.

وأوضح البيان، أن تلك المداهمات تأتي ضمن مراحل العملية الشاملة «حق الشهيد».

ويسود شمال سيناء حالة من التوتر بسبب هجمات مكثفة تشنها جماعات تكفيرية مسلحة ضد قوات الجيش المصري والشرطة، منذ عزل الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي في يوليو 2013.

ووافق البرلمان المصري، الإثنين الماضي، على قرار جمهوري بتمديد حالة الطوارئ في مناطق بسيناء.

من ناحية أخرى التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري الرئيس اللبناني العماد ميشال عون في قصر بعبدا ببيروت، حيث سلمه رسالة تهنئه وتضامن من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ، تضمنت دعوة الرئيس اللبناني إلى زيارة مصر في أقرب فرصه ممكنة.

الرئيس اللبناني أعرب عن تقديره البالغ لكون الرئيس السيسي كان في مقدمي المهنئين له على توليه المنصب، وتطلعه إلى إتمام زيارته إلى مصر في أقرب وقت وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، إن شكري أكد خلال اللقاء سعادة مصر بما تم تحقيقه من نجاح على مسار استقرار الحياة السياسية في لبنان وتطلعها إلى استعاده لبنان القيام بدوره العروبي، باعتبار أن استقرار لبنان وسلامته يعد دعما لاستقرار الدول العربية والمنطقة التي تواجه العديد من المخاطر والتحديات.

وأعرب وزير الخارجية عن تطلع مصر إلى نجاح رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بتشكيل حكومته في أقرب فرصة، مؤكدا دعم مصر الكامل لكل الجهود التي تستهدف دعم استقرار لبنان وسلامته.

وأشار أبوزيد إلى أن الرئيس اللبناني أعرب عن تقديره البالغ لكون الرئيس السيسي كان في مقدمة المهنئين له على توليه المنصب، وتطلعه إلى إتمام زيارته إلى مصر في أقرب وقت عقب استكمال الاستحقاقات السياسية المتبقية والانتهاء من تشكيل الحكومة، كما إشار إلى أن لبنان رغم كونه بلدا صغيرا من حيث الحجم، إلا أن استقراره السياسي وسلامته يعتبران دعماً لاستقرار العالم العربي وسندا لأشقائه العرب.

وأضاف أبو زيد أن اللقاء بين وزير الخارجية سامح شكري والرئيس اللبناني ميشال عون تطرق إلى الأوضاع الإقليمية والتحديات التي تواجه المنطقة، لاسيما الأوضاع في سوريا، حيث اتفق الجانبان على أهمية دعم الحلول السياسية للأزمة السورية وتشجيع كافه الأطراف السورية على التوصل للتوافق المطلوب من أجل إعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا.

من جهة أخرى كشفت مصادر قضائية بوزارة العدل المصرية، أن الوزارة تنسق حاليا مع مجلس النواب لإعداد مشروع قانون العدالة الانتقالية وفقا لما ينص عليه الدستور، وأن هذا المشروع سيعرض على إدارة التشريع بوزارة العدل لمراجعته حال الانتهاء منه.

تعريف مشروع النواب لمصطلح العدالة الانتقالية ضخم وواسع ويحتاج لتركيز، كما أنه وضع تاريخا محددا لتطبيق العدالة الانتقالية وكانت الحكومة اعترضت على الاقتراح بمشروع قانون العدالة الإنتقالية، المقدم من بعض النواب، وذلك خلال اجتماع اللجنة التشريعية بالبرلمان.

وقال مساعد وزير العدل لقطاع التشريع المستشار ماجد صبحي، خلال اجتماع اللجنة التشريعية، إن هناك مشروع قانون في طور الإعداد تجهزه الحكومة، مشيرا إلى أن صياغة المشروعات المقدمة من أعضاء المجلس غير واضحة.

وأضاف أن تعريف مشروع النواب لمصطلح العدالة الانتقالية ضخم وواسع ويحتاج لتركيز، كما أنه وضع تاريخا محددا لتطبيق العدالة الانتقالية، والحكومة لا تعرف ما هو سبب هذا التحديد، كما أن المواد بها تداخل في الاختصاصات وتضارب وتعارض مع السلطة القضائية وسلطات التحقيق، والحكومة ترى أن هذا التعارض يحتاج إلى فصل، وتحديد آلية للتعاون مع جهات التحقيق.

وقال عضو اللجنة المستشار حسن بسيوني: «لا يوجد شيء اسمه عدالة انتقالية، وإنما هي عدالة المرحلة الانتقالية من عدم الاستقرار إلى الاستقرار، ولدينا 3 مؤسسات بالدولة، والمجلس لم يقصر في الاستحقاقات الدستورية، وتم التصديق في مجلس النواب على 344 قرارا بقانون وبها قوانين تندرج تحت منظومة العدالة الانتقالية، مثل إجراءات الطعن والكسب غير المشروع، والخدمة المدنية التي تم النص فيها على تعيين أبناء الشهداء وتعويضهم».